

تركزت السكك الحديدية بصماتها على النسيج الحضري للبلدات من خلال القطع التي أحدثتها في الخنادق أو من خلال زيادة ارتفاعها. فكل مدينة ينتهي بها الأمر إلى أحياء معزولة، وبالتالي تنفصل عن المركز والأحياء الأخرى. دائماً ما يكون بناء المحطات مناسبة لمشاريع كبرى التكوين الحضري وإنشاء الساحات ومراكز الخدمات الفنادق والمحلات التجارية وغيرها. هو أعمال التجديد الحضري التي قام بها هوسمان في باريس بين عامي 1850 و 1870. وقد تشكلت الصورة الحالية لوسط باريس نتيجة لهذا العمل. كما صاحب هذا التحول المادي تغييرات إدارية وبناء مرافق وخدمات عامة. وتميزت المدينة بإنشاء الحدائق العامة، وكذلك تعزيز المباني العامة الجديدة أو المعالم الأثرية القديمة التي كانت تغلق المناظر من الجادات الرئيسية تضي المخططات المعمارية والتخطيطات المعمارية طابعاً ضخماً ومتجانساً على جميع الجادات الرئيسية. وقد تأثرت كل المدن في فرنسا وأوروبا بسياسة التجديد والتجميل الحضري هذه. وأدت الهندسة المعمارية إلى ظهور المنازل البرجوازية من الطبقة العليا حيث ساد الفصل الاجتماعي في الطوابق التي خلدها زولا. ففي الطابق الأرضي كانت المحلات التجارية أو ورش الحرفيين والأعمال التجارية ونزل البواب وفي الطوابق العليا كانت البرجوازيات وفي الطوابق العليا كان الموظفون وفي العلية كان الخدم. كانت وسائل النقل العام تخدم الأحياء النائية ووسط المدينة كان اختراع السيارة وتطورها الأولي في ثلاثينيات القرن الكبير بين السيارات والمدن العشرين بداية الصراع الكبير بين MEHD! Message الذي نراه اليوم.